(250) عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (69) ذلك الفضل من ا وكفى با عليما) (70) - آيتان. المعنى واللغة والنزول: لما جرى ذكر الطاعة فيما تقدم والحض عليها اقتضى ذكر طاعة ا، وطاعة الرسول، والوعد عليها. وقيل: إنه وعد بامر مخصوص على الطاعة من مرافقة النبيين ومن ذكر معهم وهو أعم فائدة. ومعنى قوله: (فاولئك مع الذين أنعم ا عليهم من النبيين " انه يستمتع برؤية النبيين وزيارتهم، والحضور معهم. فلا ينبغي أن يتوهم من أجل أنهم في أعلى عليين انه لايراهم. وقال الحسن، وسعيد بن جبير، ومسروق، وقتادة، والربيع، والسدي، وعامر: إن سبب نزول هذه الآية ان بعض الناس توهم ذلك، فخزن له، وسأل النبي (صلى ا عليه وآله) عن ذلك، فانزل ا الآية. وقيل في معنى الصديق قولان: أحدهما - المداوم على مايوجبه التصديق بالحق. الثاني - ان الصديق هوالمتصدق بما يخلص له من عمل البر. والاول أظهر. والشهداء جمع شهيد. وهو المقتول في سبيل ا. وفي تسميته شهيدا قولان: أحدهما - لانه قام بشهادة الحق حتى قتل في سبيل ا. والآخر - انه من شهداء الآخرة بما ختم له من القتل في سبيل ا. وليست الشهادة هي القتل، لانها معصية، ولكنها حال المقتول في اخلاص القيام بالحق مقرا به، وداعيا إليه. وقيل: الشهادة هي الصبر على ما أمره ا به من قتال عدوه والانقياد له. فاما الصبر على الالم بترك الانين فليس بممنوع، بل هو مباح إذا لم يقل ما يكرهه ا. وقال الجبائي: الشهداء جمع شهيد. وهم الذين جعلهم ا شهداء في الآخرة. فهم عدول الآخرة. وهذا على مذهبه بعيد، لان أهل الجنة